الآلاف في شوارع بيروت للمطالبة مجدداً برحيل الطبقة السياسية

لبنان : المتظاهرون يواصلون الضغط.. عصيان وغلق طرق

المتظاهرون وسط بيروت

جانب من تظاهرات لبنان

بيروت – «وكالات» : نزل عشرات الآلاف من اللبنانيين تحت شعار «أحد الوحدة» مجدداً إلى شوارع العاصمة بيروت، ومدن أخرى في البلاد للمطالبة بتغيير النظام السياسي، ورحيل جميع القادة دون استثناء، الذين يكسبون الوقت بعد استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري في 29 أكتوبر الماضي.

وتوجه الآلاف في العاصمة إلى ساحة الشهداء في وسط بيروت التي تمثل بؤرة الاحتجاجات التي اندلعت في 17 أكتوبر الماضي، وحمل المتظاهرون العلم اللبناني، في ظل أجواء موسيقية.

وتعهد الرئيس ميشال عون في الأسبوع الجاري بتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، مؤكداً عزمه على انتقال من نظام طائفي إلى دولة مدنية.

وتشهد البلاد أزمة خطيرة بعد 15 يوماً من الاحتجاجات في شوارع العاصمة ومدن أخرى، وأسفرت الاحتجاجات عن إغلاق المصارف، والهيئات التعليمية، وتوقف جانب كبير من النشاط اليومي في بلد صغير يشهد أزمة اقتصادية خطيرة ومتأثر للغاية من التوترات السياسية الإقليمية مثل النزاع في سوريا المجاورة.

كما واصل المتظاهرون اللبنانيون أمس الإثنين للأسبوع الثالث على التوالي تحركهم ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد ويحملونها مسؤولية التدهور الاقتصادي في البلاد، وعمد البعض إلى إغلاق طرق رئيسية للضغط أكثر على السلطات.

ومنذ ساعات الصباح الأولى، توجه عشرات الشبان والشابات إلى وسط بيروت وعمدوا إلى إغلاق جسر فؤاد شهاب (الرينغ) الرئيسي بجلوسهم في منتصف الطريق، فيما أغلق آخرون الطريق الدولي بين بيروت وصيدا (جنوب) بالحجارة والرمل.

وتكرر الأمر في مناطق عدة في شمال وجنوب لبنان. كما أبقت عدة مدارس أبوابها مغلقة، بعد أسبوعين من انقطاع الطلاب عن الدراسة نتيجة حالة «العصيان المدني» في الشارع ضد السلطات.

وقال عدي (30 عاماً) الذي شارك في قطع الطريق الدولي بيروت – صيدا، «ننتظر الجو العام للمتظاهرين لنحدد ما إذا كان يجب قطع الطريق أو لا، هم أصحاب القرار».

وأضاف «هناك أشخاص بدأوا يتململون من قطع الطريق، لذلك نقطعها فقط حين نشعر أن الجو في الشارع يتجه صوب الضغط من جديد كون الجماعة (في السلطة) غير جادين، قلم يبدؤوا استشارات حتى، وكأننا نمزح ونلعب، هناك طريقة خطا بالتعاطي» مع المتظاهرين.

وبأتي ذلك غداة تظاهرات حاشدة في يوم أطلق عليه المتظاهرون «أحد الضغط» في مناطق لبنانية عدة من بيروت إلى طرابلس شمالا وصيدا وصور جنوبا.

وهتف الآلاف في ساحة الشهداء بشعار «ارحل» متوجهين إلى الرئيس اللبناني ميشال عون، فيما حملت مجموعة كبيرة علما ضخما للبنان وراحت تلوح به على وقع الأغاني والهتافات، وسط دعوات لعصيان مدني وإضراب عام وقطع طرق.

وردد المحتجون «يا عمال ويا طلاب، غدا إضراب» و«اشهد يا لبنان بكرا عصيان».

وفي طرابلس شمالاً علق المتظاهرون لافتة كتب عليها «مستمرون لإسقاط رئيس الجمهورية ومجلس النواب». وعلت هتافاتهم متوجهين بتحية لمناطق أخرى من بينها «صور صور صور، من أجلك نريد أن نثور» و«يا ضاحية نحن معك للموت»، في إشارة إلى مدينة صور جنوباً التي تعد معقلاً لحركة أمل بزعامة رئيس مجلس النواب نبيه بري وضاحية بيروت الجنوبية، المعقل الرئيسي لحزب الله في بيروت.

وأتت تظاهرات الأحد بعد ساعات على تظاهرة دعا إليها «التيار الوطني الحر» الذي يتزعمه عون، أمام القصر الرئاسي في بعبدا شرق بيروت، ولاقت انتقادات واسعة من المتظاهرين ضد السلطات.

وتُعد التظاهرات ضد الطبقة السياسية، التي بدأت في 17 أكتوبر غير مسبوقة في لبنان كونها عمت كافة المناطق اللبنانية من دون أن تستثن منطقة أو طائفة أو زعيماً.

وتحت ضغط الشارع، أعلن رئيس الوزراء سعد الحريري في 29 أكتوبر استقالة حكومته التي دخلت في مرحلة تصريف الأعمال ريثما تشكل حكومة جديدة.

ولا يزال المشهد السياسي ضبابياً إذ انه منذ الاستقالة، لم يبدأ رئيس الجمهورية الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس جديد للحكومة.

وقدم الحريري استقالته برغم معارضة عون وحليفه الرئيسي حزب الله الذي حذر من فراغ في السلطة.

ويطالب المتظاهرون بأن يتم تشكيل حكومة اختصاصيين من خارج الطبقة السياسية الراهنة، تم إجراء انتخابات نيابية مبكرة وإقرار قوانين لاستعادة الأموال المنهوبة ومكافحة الفساد.

وقال المتظاهر يوسف فاضل في بيروت «أؤكد أننا نطالب بحكومة تكنوقراط.. نحن بحاجة إلى دم جديد».

وقال المتظاهر ستيفن بطه القوى السياسية في التحرك، قائلا «كانت تعيش نحن على غيمة وهم على أخرى، لم يبدأوا استشارات نيابية حتى الآن وكأن لا أحد يسمعنا»، مضيفا «لا نثق بهم، ولو كنا نثق بهم لما كنا في الشارع».

ويشدد المتظاهرون في لبنان على أن «ثورتهم» لا تهدف فقط إلى إسقاط الحكومة وأنهم مستمرون فيها حتى تحقيق كل مطالبهم بتغيير الطبقة السياسية وإنقاذ الوضع الاقتصادي.

ويشهد لبنان تدهوراً في الوضع الاقتصادي، تجلى في نسبة نمو شبه معدومة العام الماضي، وتراكم الديون إلى 86 مليار دولار، أي ما يعادل 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وهو من أعلى المعدلات في العالم.

وللمرة الأولى منذ أكثر من عقدين، تراجعت قيمة الليرة اللبنانية خلال الصيف أمام الدولار، وإن كان سعر الصرف الرسمي لا يزال ثابتا على 1507، إلا انه تخطى اليوم في السوق الموازية 1700 ليرة للدولار.

الجزائر: اعتقال متظاهرين حملوا الراية الأمازيغية

متظاهرون في الجزائر

الجزائر – «وكالات» : اعتقل أربعة متظاهرين في الجزائر العاصمة غداة مسيرة مناهضة للحكومة رفعوا خلالها راية أمازيغية، بحسب ما قالت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين الأحد.

وأوضحت اللجنة أن هؤلاء تمت مقاضاتهم بسبب «المساس بالوحدة الوطنية»، لافتة الى أنهم أوقفوا بعدما استمع إليهم قاض في محكمة سيدي أمحمد.

وأشارت اللجنة إلى أن سبعة متظاهرين آخرين كانوا اعتقلوا أيضا لرفع رايات أمازيغية، قد تم الإفراج عنهم وإخضاعهم لرقابة قضائية.

واندلعت الحركة الاحتجاجية بعد ترشيح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة على الرغم من مرضه الذي أفقده القدرة على الحركة والكلام. وبعد دفعه لعدم الترشح ثم إلى الاستقالة في الثاني من أبريل لم تتراجع الاحتجاجات واستمرت لتطالب برحيل كل رموز النظام الحاكم منذ 1962.

ويرفض المحتجون الانتخابات الرئاسية المقررة في 12 ديسمبر (كانون الأول) لاختيار خلف لبوتفليقة الذي استقال تحت ضغط الشارع والجيش.

لكن السلطة تصر على المضي في هذا الانتخابات مقللة من أهمية التظاهرات الاحتجاجية. كما فعل رئيس الدولة المؤقت، عبد القادر بن صالح لدى لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل أسبوع، عندما وصف المتظاهرين بـ«بعض العناصر».

اليمن : تزايد خلافات الحوثيين مع إعلان الرياض

عدن – «وكالات» : أكدت مصادر، تصاعد الخلافات والانشقاقات بين صفوف قيادات ميليشيات الحوثي الانقلابية، بعد إعلان الرياض الأخير.

وقالت المصادر، إن القيادي في الميليشيا في مدينة الحديدة، فؤاد عايش زايد الحجوري، الملقب بـ «أبو البتول» فضح في رسالة تظلم وشكوى ممارسات الحوثيين وإهانتهم لكل من يعمل معهم وعدم تفريقهم بين شخص خدم معهم لسنوات طويلة وآخر لم يمض يومين معهم، مبيناً أن مصالحهم الشخصية هي ما يهمهم فقط.

وأكد القيادي الحوثي، أن الحوثيين تجاوزوا الأعراف القبلية واليمنية فسلبوا أحد قادتهم سلاحه وأجبروه على توقيع استمارة توريد سلاح بالقوة، وفي ذلك عدم ثقة وإهانة كبيرة لذلك القيادي، وأضاف أن طرق تعاملهم فيما بينهم تكشف عن كذب مسيرتهم ونصرتهم للمظلومين.

وقال المصدر، إن «هذه الشكوى جزء يسير من آلاف الشكاوى والمظالم التي تخفى على الناس، فالحوثيون يدعون ويكذبون بنصرتهم للمظلومين بينما هم الظلمة وهم المفسدون وهم القتلة وهم المجرمون، ولا ينصرون مظلوماً ولا يقفون مع حق، ويأكلون أموال الناس بالباطل وينقاسمون الخيرات وينهبون الواردات وكل شيء».

أنقرة تدين قرارات واشنطن وباريس بعد «نبع السلام»

القوات التركية تشن هجوماً على قرية بريف الحسكة

عوصم – «وكالات» : قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن القوات التركية والسورية الموالية لها شنت هجوما عنيفا على قرية بريف الحسكة شمال سوريا.

وأضاف المرصد في بيان أمس الإثنين، القوات التركية والفصائل السورية المعارضة الموالية لها، شنت هجوماً على قرية المحمودية في ريف تل تمر وأبو راسين، بـ12 دبابة ومدرعات عسكرية، ما أجبر قوات سوريا الديمقراطية على الانسحاب منها تحت وطأة القصف التركي.

وأشار إلى أن قسد انسحبت إلى قرية القاسمية، وباتت المحمودية تحت السيطرة التركية.

من ناحية أخرى أدانت وزارة الدفاع التركية الأحد، مجلس النواب الأمريكي الذي اعترف بالإبادة الأرمنية المزعومة، والجمعية الوطنية الفرنسية التي وصفت «وحدات حماية الشعب الكردية» بـ«الحليف».

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية التركية اليوم عن الوزارة أن «تركيا لا تزال تتعرض لتهديدات خطيرة من تنظيمي داعش ووحدات حماية الشعب الكردية، حزب العمال الكردستاني في مناطق شرق الفرات السورية».

وأضاف البيان أن «قرار مجلس النواب الأمريكي فرض عقوبات على تركيا رداً على عملية نبع السلام، بحجة مزاعم الإبادة الأرمنية، يتعارض مع روح الاتفاق المبرم في 17 أكتوبر الماضي والتحالف والشراكة الاستراتيجية بين البلدين».

وتابع «يجب أن تعلم أوروبا جيداً أن تركيا هي العائق الأخير بينهم وبين الإرهاب، وهي بمثابة خط جبهة في محاربة الإرهاب»، ولفت إلى أن استهداف فرنسا لعملية نبع السلام، ما هو إلا محاولة من حكومتها لتحريف وإخفاء الحقائق عن الشارع الفرنسي والمجتمع الدولي بأكمله.

أطفال أكراد أمام مدرعة تركية في سوريا

وأكد البيان أن أولوية تركيا الحليفة في الناتو منذ 70 عاماً، هي القضاء على التهديدات الإرهابية بالتعاون مع حلفائها، وأضاف «رغم الاتفاقات المبرمة بين تركيا وحلفائها في مجال مكافحة التنظيمات الإرهابية، إلا أن الحلفاء تركوا تركيا وحدها في هذه المسيرة».

وأضاف «لهذا أطلقنا نبع السلام في 9 أكتوبر الماضي لعرقلة تأسيس حزام إرهابي وتوفير العودة الآمنة والطوعية لإخوتنا السوريين إلى ديارهم»، مشيراً إلى أن عملية نبع السلام متوافقة مع القوانين الدولية التي تمنح تركيا حق الدفاع المشروع عن نفسها، وشدد على أنها تهدف لتوفير الأمن للشعب التركي وجميع الشعوب والشرائح الاجتماعية في المنطقة.

يذكر أن تركيا أطلقت في 9 أكتوبر الماضي، بمشاركة «الجيش الوطني السوري»، عملية «نبع السلام» في منطقة شرق نهر الفرات شمالي سوريا، لتطهيرها من عناصر «وحدات حماية الشعب» و«داعش»، وإنشاء منطقة آمنة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم حسب الحكومة التركية.

إنهاء إضراب موظفي «الأونروا» في الأردن

عمان – «وكالات» : أعلن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، نهاية إضراب العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا، الأحد، بعد تفاهمات بينهم، وبين الوكالة الأممية.

وقال الصفدي في مؤتمر صحافي مشترك مع ممثلي اتحاد العاملين المحليين في الأونروا بالأردن، إن «الاتفاق يتضمن منح 100 دينار (حوالي 140 دولار) لجميع العاملين في أونروا من الدرجة الوظيفية الثانية إلى الدرجة الوظيفية الثامنة، وتمنح على الراتب الأساسي ابتداء من 1 يناير المقبل».

وأضاف، أن «الاتفاق يتضمن كذلك منح 70 دينار (حوالي 100 دولار) لجميع العاملين في أونروا من الدرجة الوظيفية التاسعة إلى الدرجة الوظيفية العشرون، وتمنح على الراتب الأساسي ابتداء من 1 يناير المقبل».

من جهته، أكد رئيس اتحاد العاملين في وكالة الأونروا في الأردن رياض زيغان، أن «على ضوء هذا الاتفاق ستحصل الفئة الأقل حظا بين العاملين على 100 دينار أما البقية فستحصل على 70 دينارا».

وأضاف «وبناء على ذلك نقرر فك الإضراب، وإعلان الدوام إبتداء من صباح الإثنين».

وكان نحو 7 آلاف موظف وعامل في الأونروا بدأوا إضرابا مفتوحا عن العمل صباح اليوم الأحد، للمطالبة بزيادة رواتبهم.

وتدير الوكالة 169 مدرسة في الأردن تضم نحو 120 ألف طالب وطالبة من أبناء اللاجئين الفلسطينيين، و25 مركزاً صحياً، و14 مركزاً نسائياً ومؤسسات ودوائر أخرى.

وكان المتحدث باسم الأونروا سامي مشعشع أكد في وقت سابق اليوم، أن اتحاد «العاملين طالب بزيادة 200 دينار أردني (حوالي 280 دولار) ثم خفضوها إلى 100 دينار أردني، وفي المقابل عرضت الوكالة زيادة 70 دينار أردني (حوالي 100 دولار)».

وكانت الأونروا واجهت أكبر تحد مالي لها في 2018 بعد قرار الولايات المتحدة قطع 300 مليون دولار من تمويلها للوكالة.

وتأسست الأونروا في 1949، وتقدم مساعدات لأكثر من 3 ملايين فلسطيني من أصل 5 ملايين مسجلين لاجئين في الأراضي الفلسطينية، والأردن، ولبنان، وسوريا.